٦

قصر ملك الجزيرة

تأليف
صابر توفيق إبراهيم

رسوم
ياسر سقراط

جميع حقوق الطبع محفوظة

برقم إيداع 2012/2484

المجد للنشر والتوزيع ت/0106372799

كَانَ الْغَضَبُ عَلَى وَجْهِ الْمَلِكِ شَدِيدْ.. نَظَرَ إِلَى (مَحْمُودٍ) وَقَالَ لَهُ:
مَاذَا تُرِيدْ؟

4

أَجَابَهُ مَحْمُودٌ بِصِدْقٍ وَدُونْ تَفْكِيرْ:... يَا سَيِّدِي أَنَا رَأَيْتُ مِنْ قَبْلُ ابْنَتَكَ الأَمِيرَةَ (عَبِيرٌ).. أَحْبَبْتُهَا وَكَادَ عَقْلِي مِنْ هَذَا الْحُبِّ يَطِيرْ.. فَجِئْتُ إِلَيْكَ لأَطْلُبَ يَدَهَا وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ لأَيِّ شَيْءٍ يَصِيرْ.

قَالَ الْمَلِكُ بِغَضَبٍ: أَنْتَ تَطْلُبُ يَدَ ابْنَتِي (عَبِيرْ)!!.. أَلا تَدْرِي أَنَّ هَذَا الْكَلامَ خَطِيرْ؟.. قَالَ (مَحْمُودٌ): نَعَمْ يَا سَيِّدِي وَإِنْ كَانَ هَذَا الْكَلامُ خَطَأً أَوْ حَرَامْ.. فَلَنْ أُكَرِّرَ عَوْدَتِي إِلَى هُنَا فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامْ.. وَسَأَتَأَسَّفُ لَكَ أَيْضًا عَنْ هَذَا الْكَلامْ.

اخْتَفَى الْغَضَبُ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ وَظَهَرَ مَكَانَهُ إِعْجَابٌ شَدِيدٌ.. وَقَالَ لِـ(مَحْمُودٍ): لَقَدْ قُلْتَ الْقَوْلَ السَّدِيدَ.. وَلَقَدْ أَعْجَبْتَنِي بِأَدَبِ حَدِيثِكَ.. وَحُسْنِ أَخْلَاقِكَ.. وَلَكِنْ مِنْ أَيْنَ آتِي بِهَا؟... أَوْ كَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُنْقِذَهَا مِنْ عَذَابِهَا؟..

لَقَد اخْتَطَفَ جِنِّيٌّ ابْنَتِي.. وَكَانَ فِي ذَلِكَ مُصِيبَتِي.. لَقَدْ حَبَسَهَا فِي أَحَدِ الْقُصُورْ.. وَلا نَدْرِي مَا فِي عَقْلِه يَدُورْ.. حَاوَلْنَا أَنَا وَحَاشِيَتِي إِنْقَاذَهَا.. بِنُفُوذِنَا.. وَلَمْ نُفْلِحْ فِي ذَلِكَ حَتَّى بِأَقْوَى أَسْلِحَتِنَا.

سَأَلَهُ (مَحْمُودٌ): أَلَمْ تَسْتَطيعُوا دُخُولَ الْقَصْرِ الَّذي بِهِ ابْنَتُكَ وَالْجِنِّيّ.. لِمَاذَا، أَلا يَسْتَطِيعُ دُخُولَهُ إِنْسِيّ؟

قَالَ الْمَلِكُ بِحُزْنٍ: إِنَّ الأَمْرَ فِعْلاً خَطِيرٌ.. فَالنَّارُ تُحِيطُ بِقَصْرِ الْجِنِّيِّ بِشَكْلٍ مُثِيرٍ.. وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى لا يَقْتَرِبَ أَحَدٌ مِنْهَا.. وَمَنْ يَصِلْ إِلَى هُنَاكَ يَخَفْ وَيَذْهَبْ بَعِيدًا عَنْهَا.. لَمْ أَسْتَطِعْ إِنْقَاذَ ابْنَتِي.. وَتَزِيدُ بِذَلِكَ لَوْعَتِي.. يُحِيطُ بِهَا الْعَذَابُ فِي قَصْرِ الْجِنِّيِّ.. وَلا يَسْتَطِيعُ الدُّخُولَ إِلَيْهَا أَيُّ إِنْسِيٍّ..

فَكَّرَ (مَحْمُودٌ) وَقَالَ: لا تَخْشَ شَيْئًا يَا سَيِّدِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَنُنْقِذُ ابْنَتَكَ.. وَتَنْتَهِي وَقْتَهَا مُصِيبَتُكَ..

فَكَيْفَ فَكَّرَ مَحْمُودٌ فِي إِنْقَاذِ الأَمِيرَةْ.. إِنَّ الأَحْدَاثَ الْقَادِمَةَ مُهِمَّةٌ وَخَطِيرَةْ